التفكير التعاطفي لدى معلمي المدارس الابتدائية

ا.م.د. أمجد كاظم فارس
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)
قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة
E: amjadkazem@alkadhum-col.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التفكير التعاطفي ،التفكير القيمي ، التفكير المعياري، التفكير العملي

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على التفكير التعاطفي لدى معلمي المدارس الابتدائية وكذلك دلالة الفروق في مستوى التفكير التعاطفي لدى معلمي المدارس الابتدائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، ولتحقيق اهداف البحث تطلب بناء أداة للتعرف على متغير البحث (التفكير التعاطفي) وتكون المقياس من (28) فقرة وتم التحقق من صدق وثبات المقياس ،وطبقت الأداة على عينة مؤلفة من (200) معلم ومعلمة وكانت النتائج كما يأتي :

1ـــ أن عينة البحث لديها تفكير تعاطفي.

2ـــ لا توجد فروق في التفكير التعاطفي بين (الذكور- الاناث).

وخرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

The Sympathetic Thinking of Primary school teachers

Assistant professor Dr.Amjad.K.Fares
Imam AI-Kadhum College
Department Kindergarten and Special Education.
amjadkazem@alkadhum-col.edu.iq

Key Words: The Sympathetic Thinking, Vauational thinking, Normative thinking, Active thinking

Abstract

The current paper aimed to identify the Sympathetic Thinking of Primary school teachers as well as its significance Differences in the level of Sympathetic Thinking of the variable of sex (males) and (Females) Primary school teachers .To achieve the objectives of the research ,a tool to recognize the research variable (Sympathetic Thinking) is designed.The scale consisted of (28) items and the validity and reliability of the scale were verified and applied. The tool was based on a sample of (200) male and female teachers, and the results were as follows:

1-The research sample had sympathetic thinking.

2-There are no differences in sympathetic thinking between (males and females).Finally, the paper is ended with

A number of recommendations and suggestions

مشكلة البحث:

يعد الاهتمام بالنسبة للفرد هو نوع من أنواع النية بمعنى أنه اذا كنت اهتم بشخص ما فأني أتمنى الخير له واعتني به وان أكون بجانبه وارعاه واساعده على التعلم والنمو ،لذلك اذا لم يهتم المعلمون بطلبتهم بصورة صحيحة فلن يحدث لديهم التغير والنمو التعليمي بصورة صحيحة في مراحلهم الدراسية ويكون لديهم حالة من الفراغ واللامعنى بينهم وبين التلاميذ الاخرين، ولن يتم التخلص من هذه المشكلات وهذا الشعور حتى وان تم ادخال الكثير من المواد الاثرائية والتي تعنى بتنمية مهارات التفكير المختلفة والسبب يعود إلى عدم وجود الرعاية والاهتمام من قبل المعلمين اتجاه التلاميذ، وفي هذا الصدد يشير ماثيو ليبمان إن الفرد الذي يكون لديه تفكيراً تعاطفياً يصبح محبوباً من قبل الأفراد الأخرين المحيطين به ذلك لأنه يسعى ويعمل الى تقديم الخير لهم ويهتم بهم ويوفر لهم أهم الأشياء التي تجعلهم يشعرون بالسعادة في حياتهم (Lipman, 1995:33)

لذا فالمعلم الذي لا يتمتع بالتفكير التعاطفي لا تكون لديه القدرة على اكتشاف القيم والأفكار والمثل العليا لدى الأطفال داخل الفصل الدراسي من أجل الاهتمام بهم كما ولا يستطع ان يوفر لهم بيئة تعليمية مناسبة لكي ينمو عاطفياً وعقلانياً واجتماعياً وقيمياً، فعندما يدرك الأطفال ان معلميهم في المدرسة لا يهتمون بهم ولا يراعوهم ولا يؤمنون بقدراتهم من اجل الوصول الى تحقيق أهدافهم المنشودة سيجعلهم هذا الشعور غير قادرين على اتخاذ القرارات المناسبة في حياتهم (Michael, 1998:18)

إن الرغبة في الحصول على تعليم حقيقي لن يتحقق إذا كان التفكير بين الأفراد تفكيراً سطحياً، ولذلك فإن عدم الاهتمام بالتفكير التعاطفي يدرك على انه مخالف لطبيعة الانسان، وذلك لان طبيعة الانسان هي مزيج بين العناصر العرفية والعاطفية وهي تتفق مع بعضها ولا تنفصل، هذا المزيج يثبت التركيز على التفكير التعاطفي في تعليم الافراد (Lipman, 1995:9)

إن الطريقة التي يفسر بها ماثيو ليبمان التفكير التعاطفي هو ادعاه الأساسي ان هذا التفكير يمثل النوع الثالث للتفكير عالي الرتبة (بالإضافة الى التفكير الناقد والابداعي) وهو قائم على الادعاء بأن العواطف احكام، واختيار، واتخاذ القرار، والتوصل الى اصدار الحكم (Harry, 1998:41)

مما سبق تبرز مشكلة البحث هذا البحث في السؤال الاتي:ـ هل يمتلك معلمي المرحلة الابتدائية التفكير التعاطفي

أهمية البحث:

التفكير والعمل ينسابان بسلاسة إذا لم تقف أمامهم أي عقبات، إذ إن العقل يعمل ليجعل الحياة سهلة من أجل القيام بالإعمال بشكل روتيني، ومن خلال قيامنا على تشكيل نماذج التفكير والسلوك واستخدامها وهذا يعطي قيمة للعمل الذي نقوم به (ديبونو،2005: 132).

إن قدرة المعلمين على أستخدام مهاراتهم بشكل محايد (موضوعي) ويكونون موضوعين امام كل الافكار، حتى الافكار الخاصة بهم، فهم دائماً أفراد يبحثون عن الحقيقة، منفتحي الذهن يأخذون بكل الاحتمالات المطروحة ووجهات النظر المختلفة للأفراد الاخرين، ويشعرون بالسعادة مع المهمة التعليمية، ويتمتعون بالتفكير من خلال التواصل مع الاخرين في وجهات النظر المختلفة من أجل الوصول إلى حل أمثل لما يواجههم من مشكلات تعليمية (مرعي ونوفل،2008: 264).

تم التأكيد على إن التعاطف لا يمثل عامل مسبب لعملية التفكير فحسب بل يمكن اعتباره جانب او بعداً فكرياً (عملية فكرية)، لذا فإن التعاطف نوع من أنواع التفكير عندما يقوم بعمليات معرفية كالبحث عن بدائل أو اكتشاف أو تكوين علاقات أو تشكيل وصياغة روابط ضمن روابط أخرى او استنتاج الفوارق (السيد،2013: 76).

لذا يعمل التفكير التعاطفي على إزالة التمايز والرتب عندما تكون مؤذية وبالتالي فهو يعمل على أساس الاستفادة منها بصورة أخرى، لذا يوضح ماثيو ليبمان أنه لا يحاول الإباء المتعاطفين الذين لا يدركون الإنسانية بدرجة والفطرة بهرم لا يمنحون أطفالهم رتب إلا أنهم في الوقت نفسه يدركون أن هنالك اختلافات بينهم، لذا يرغب الأشخاص المتعاطفون أجراء موازنة بين التكافؤ الانطولوجي والذي يرى أن جميع البشر قائمين على اقدامهم والفروق في الادراك التي تنتج عن التمايز العاطفي (Kathleen,1998:21)

في الإصدار الثاني من كتاب التفكير في التعليم يشير ماثيو ليبمان الى أهمية الاهتمام بالتفكير التعاطفي عند الافراد إذا كانت الغاية أو الهدف اعداد افراد تكون لديهم القدرة على اصدار قرارات مناسبة والعيش في حياة أفضل وبشكل نوعي، لذا فإن التفكير التعاطفي كما يوضحه ليبمان هو التفكير القيمي والتفكير العاطفي والتفكير المعياري والتفكير العملي ،ثم يشرح هذه الأفعال العقلية لكل نوع من أنواع التفكير، إن التفكير التعاطفي ليس مصطلحا شائعاً مثل التفكير الناقد أو التفكير الإبداعي في المجال التعليمي وفي حياتنا اليومية ،لذلك عندما نسمع بهذا التفكير او نقره ونفهمه نقول بداخل انفسنا إن هذا النوع من التفكير هو تفكير منطقي بمعنى أن التفكير التعاطفي هو تفكير بطريقة أخلاقية وعاطفية ومعيارية وتقديرية والتعاون الفعال في المجتمع مع مراعاة المصلحة العامة ،لذا فان هذا النوع من التفكير يعبر عن مثلنا وكذلك ما نعتقد انه ذو قيمة واهمية ونحن على استعداد ان نبذل كل شيء من اجله (Lipman, 1995:6)

ان التفكير التعاطفي له أربعة ابعاد ترتبط مع بعضها البعض والمتمثلة في التفكير القيمي Vauational thinking والتفكير المعياري Normative thinking والتفكير الانفعالي Affective thinkingوالتفكير العلمي Active thinking بحيث تنشط القيم وتفعل وتوظف بطريقة مناسبة تساعد في الأفكار العقلانية والاعتدال وعدم التحيز (White,2011:12)

أكد عدد من الباحثين في مجال التفكير في السنوات الأخيرة مجموعة من المقاييس أو المحكات لتعريف عملية التفكير الناقد وفي الوقت نفسه اجمعوا على أهمية ادراك المتعلمين لعملية التعليم ليس فقط هي عملية اكتساب معرفي فحسب بل هي وسيلة في التفكير ايضاً، إذا افترضنا بأن عملية تفكير الأفراد تحدث مسبقا، لذلك لابد أن ترتقي عملية التعليم إلى مستويات ارقى في التفكير وبالتالي لابد من الكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والمستوى الأعلى في التفكير، لذلك إن العملية التي تربط بين التفكير الناقد والابداعي أمر طبيعي ولا يوجد فيها خلاف يذكر ،لذلك يشير ماثيو ليبمان الى أن هنالك نوع ثالث من التفكير يدعى التفكير التعاطفي والذي يمثل الشرط الثالث من عملية التفكير ذات المستوى الأعلى (Robert,2000:13)

أن التفكير التعاطفي تفكير يجعلنا جميعاً نفكر بما يمكننا ان نفعله في عالمنا بمعنى أنه يجب ان نضع في حساباتنا أثر البيئية على افعالنا وان نفكر بالأفراد الاخرين الذين يكونون غير قادرين على الاهتمام بأنفسهم ونأخذ بالاعتبار الاهتمام بهم ورعايتهم بصورة طبيعية، لذا يجب اعطى هكذا نوع من التفكير الأولوية الكبيرة في حياتنا بسبب أهميته وليس فقط تطبيق التفكير التعاطفي، اذ لابد من يعتمد على بعض الرتب والدرجات ويمنح الأولويات في ذلك ويوضح الفرق بين الافراد ويبين ما هو هام وغير هام(شارب، **2004: 8)**

إن عملية التفكير لا تقوم على عملية بناء المعلومات فحسب وإنما هي عملية يتم من خلالها دمج مجموعة من الخبرات، إذ يمكن أن نعرف التفكير على أنه عملية اكتشاف، اختراع، ربط وتجريب العلاقات سواء أكانت هذه العلاقات رمزية أو غير لغوية (خالد، 2007: 78).

ويرى أنه عندما نفكر على سبيل المثال فأننا ندرك بان هنالك أجزاء في الحقل المرئي مترابطة مع أجزاء أخرى او عندما نكون واعين الى ان الطرق المتبعة ذات تاثير على النتائج التي توصلنا لها وبالتالي يمثل الارتباط العصبي الأساس لعملية التفكير (Resnick, 2000:66)

يمثل التفكير التعاطفي الجانب الاخر من البنية العقلية للفرد، فقد أشار ليبمان الى أن هذا التفكير تفكير مركب يتكون من أنواع من التفكير تركز على العاطفة، الانفعال حيث تعمل المشاعر والانفعالات دور كبير في عمليات التفكير،فمن خلال الدراسة التي اجراها ماثيو ليبمان توصل إلى ان التفكير التعاطفي يتكون من أربعة أنماط من التفكير هي التفكير القيمي أي بمعنى ماذا نقيم وان نعرف قيمتنا وقيمة الافراد الاخرين وان ننظر الى جوهر الأشياء وليس ظاهرها ، التفكير المعياري أي ماهو حقيقي وماهو مثالي بمعنى ان نفهم الحقائق بحالة

ما، ونقوم بمقارنتها بالوضع المثالي،والتفكير الانفعالي أي تعرف شعورك تجاه نفسك وتجاه الإفراد والعالم من حولك، التفكير العملي بمعنى ماهي الإجراءات التي يجب ان نتخذها بحيث نفهم ان هنالك أشياء يمكن القيام بها في جميع الاوقات(Lipman,2003 :261).

لذا فهذا النوع من التفكير له جاذبية حدسية لأنه لا تنفصل فيه العواطف عن العقل وبالتالي هو يلبي مدى كبير من الميول والاتجاهات لدى الفرد، ويؤدي بذلك الى ترابط بين الجانب العقلي والجانب الانفعالي في مواقف التعلم التطبيقية، لذا فهو تفكير عالي الرتبة لانه يدعو الى المثل العليا للحق والمعرفة(Lipman,2003:263).

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف على:

1ـــ التفكير التعاطفي لدى معلمي المدارس الابتدائية.

2ـــ دلالة الفروق في مستوى التفكير التعاطفي لدى معلمي المدارس الابتدائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ـ إناث)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمعلمي المدارس الابتدائية (مديرية التربية الرصافة الثالثة) للعام الدراسي 2020 ـــ 2021.

مصطلحات البحث:

التفكير التعاطفي:(Sympathetic Thinking)

يعرفه ماثيو ليبمان (Matthew Lipman 2003):

هو التفكير الذي يرتبط بالعواطف والقيم والمعتقدات الشخصية والأخلاق ويقوم على أربعة ابعاد محددة هي التفكير القيمي والانفعالي والمعياري والعملي ويرمز له بمختصر(VANA) (Lipman,2003:211)

ـــ التعريف النظري: بما أن الباحث قد تبنأ تعريف ماثيو ليبمان للتفكير التعاطفي لذا فالتعريف النظري هو نفسه المشار إليه أعلاه.

ـــ التعريف الإجرائي: هو مجموع الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على فقرات مقياس التفكير التعاطفي

الإطار النظري

نظرية ماثيو ليبمان Matthew Lipman:

يحمل التفكير التعاطفي معاني متعددة ودلالات مختلفة ويعتمد على الإهتمام وكيف يستخدم وفي أي سياق يوظف لذلك فهو له معاني مترابطة في إن يشعر الفرد بالتعاطف والاهتمام والقلق تجاه الأشخاص الأخرين وان يعتني بهم ويقدم الرعاية والاهتمام المستحقة او اللازمة لهم ،إن التفكير التعاطفي أحدث أنواع التفكير الذي تطرق له العالم ماثيو لبيمان والذي وضع قواعده الأساسية من خلال مجموعة من البحوث وهو متمم لنمطي التفكير الإبداعي والناقد عن طريق الخبرة ،لذلك فهو نشاط معرفي وعاطفي في وقت واحد يؤدي الى درجة كبير من الوعي الذاتي والاستقلالية ويشعر من خلاله الفرد بالفرح والراحة والانجاز وهذا الشعور يجعل الفرد يشعر بالمثالية بدلالاتها المعبرة وتجعله يتعرف على نفسه من خلال عملية تفكير واسعة تشمل جانبين هما الفكري المعرفي والعاطفي (Lipman,2003: 241)

لذلك دائما ما يكون التفكير بالقيم مقصوداً طبقاً للمفهوم الفينومنيولوجي وذلك لأننا نوجه تفكيرنا نحو الأشياء حال تقيمها، لذلك فان التفكير الذي عن طريقه نقيم العقلاء هو تفكير(اجلال)، والتفكير الذي نقيم به الجميل هو تفكير (جمال) والتفكير الذي من خلاله نقيم الشريف هو تفكير(اعجاب) أما اذا قيم التفكير الشخص الحساس فانه تفكير (انفعالي) لذا فإن التفكير الذي نحن بصدده هو اذا قيم التفكير الشخص الذي يعاني من شيء ما فإنه (تفكير تعاطفي)، وهو التفكير الذي سوف يؤول اليه العالم وسكانه لأنه يهتم بالأفراد ورعايتهم (Robert, 1999:7)

التفكير التعاطفي يتكون من أنواع أخرى من التفكير والتي يجب ان تكون موجودة عند الفرد حتى نستطيع أن نقول إن الشخص يمتلك تفكيرا تعاطفياً، لذا يقدم ماثيو ليبمان جرد بأنواع التفكير المشكلة أو المكونة للتفكير التعاطفي وهي كالاتي: ـــ

1ـــ التفكير القيمي :ـــ وهو تفكير يتمثل في قدرة الفرد واهتمامه بالقيم والمثل العليا، وقوة المعايير والشخصية لدى الفرد ، التفكير القيمي هو ان نوجه اهتمامنا إلى شيء هام مهما تكرار هذا الشي، وذلك لأنه نال اهتمامنا وبالتالي عندما نريد ان نصف الأشياء لا نصنفها على أساس افضل أو اسوء ،ولكن عندما نقارنها نحاول مقارنتها على أساس جوانب مدى اهتمامنا بهذه الأشياء وبالتالي نقيم جوانب الشبه والاختلاف مثال على ذلك (ليست البحيرة افضل من الجبل) وإنما هو شعور بقيمة كل منهم ،وذلك هو سبب اهتمام أمناء المكتبة بالأعمال الفنية والأطباء بالصحة والمعلمين بطلبتهم كل هؤلاء الأشخاص يتعاطفون مع ذلك ، إلا أنهم يولون تلك الأشياء عنايتهم ولا يمثل اهتمامهم هذا عرضاً لمشاعرهم وإنما هو قيمة معرفية حقيقية

2ـــ التفكير الانفعالي: ـــ وهو تفكير يتمثل في قدرة الفرد على الإحساس الكبير بمشاعر الاخرين وإصدار الاحكام الأخلاقية المناسبة. لذا يمكن إن تصنف المشاعر على أنها معرفة أو حالات فكرية وفي هذا الصدد يشير ماثيو ليبمان إنه إذا شاهدت شخصاً إمامك وقد سيئت معاملته وشعرت بعدها بالسخط ،إن هذا الشعور هو معرفة بأن الإساءة إلى شخص أخر بري

غير مقبول أو مبرر، وكذلك الى معرفة أخرى وهي إن الشعور طبيعي ولا ينتج بدون سبب مقنع ، وبالتالي يتطور هذا الشعور بسبب معرفة مسبقة بإيذاء شخص بريء بالإضافة الى معرفة أن ذلك السلوك غير صحيح ،لذلك يساهم الافراد باستمرار اثناء تربية الأبناء في تحديد وجهات نظرهم العاطفية عن طريق الاثابة والتأنيب من اجل تمكين أبنائهم من معرفة التدابير العاطفية المناسبة والغير مناسبة في المواقف التي يتعرض لها الفرد (Lipman, 1995:21)،(Lipman,2003:99).

3ـــ التفكير المعياري: ـــ هو تفكير يتمثل في قدرة الفرد على الإحساس بالاختلاف بين المثل العليا والسلوك وهذا بدوره يؤدي إلى قدرة الفرد على تقديم التصورات المثلى والحلول المناسبة للمشكلات المختلفة، لذا يؤكد ليبمان ان الربط بين المعيار والواقع له أهمية كبيرة في المكون الفكري لكل من الفعل والتعاطف، إذ إن الفرد الذي يتعاطف يكون دائماً مهتماً بالاحتمالات المثالية لأسلوبه التعاطفي، لذلك فإن التفكير المعياري يمثل جزءاً من الاهتمام الذي سنوجهه لما يجري في حياتنا اليومية. وبما ان المكون المعياري دائما هو معرفي فإن عدم انفصاله عن جوانب أخرى للتعاطف يدعم بصورة أكبر الجانب المعرفي الذي تشكله تلك الجوانب، لذلك نحن نصر على أن يفكر الفرد بكل حالات الرغبة وبما هو غير مرغوب لديه، وبالتالي هو يربط بين ما لديه رغبه اتجاهه والشي المرغوب لديه اذ يمثل الشي المرغوب لديه أحد نتائج التفكير الذي نعيشه في الواقع لان السؤال عن الشي الذي نهتم بإنجازه سيزودنا بصورة واضحة وواقعية عما يجب ان يعمل إذا ما كانت الإجابة عنه وافية وواضحة

4ـــ التفكير العملي:ـــ وهو تفكير يتمثل في قدرة الفرد على ممارسة الصدق الذي يؤدي به إلى الالتزام العاطفي والأخلاقي والى السيطرة الداخلية ، لذا يرى ليبمان انه ليس من الغريب أن تكون الأفعال، وليس فقط المشاعر كما اوضحنا سابقا ان تكون معرفية لان هنالك لغة الإشارة وحركات جسمية أخرى كتعابير الوجه، لذلك يمكن لفعل ليس له معنى ان يكتسب معنى له من خلال إنجازه ،وعليه يعرف التفكير العملي على انه تفكير محافظ يبذل من خلاله الفرد جهداً كبير من أجل الحفاظ على ماهو موجود ومتداخل في حياته ، الأشخاص غير المتعاطفين ليس لديهم الرغبة في حماية الأشياء الهامة ولا يهتمون في تقديم شي ذي فائدة في المجتمع الذي يعيشون فيه (Lipman, 1995:23)،(Lipman,2003:100).

منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لملائمته لاهداف بحثه ويتضمن الإجراءات الاتية

اولاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من معلمي المدارس الابتدائية (تربية الرصافة الثالثة) في مدينة بغداد للعام الدراسي2020 _ 2021 والذي يبلغ عددهم (8786) معلم ومعلمة بواقع (4119) معلماً و(4667) معلمة موزعين بين (372) مدرسة ابتدائية.

ثانياً: عينة البحث: -

بلغت عينة البحث الحالي من (200) معلماً ومعلمة وبواقع (100) لكل من الجنس حيث تم اختيارها، بطريقة عشوائية طبقية والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

توزيع إفراد عينة البحث

ت	اسم المدرسة	الذكور	الإناث	المجموع
1	الينابيع	13	14	27
2	اسود الرافدين	15	13	28
3	نازك الملائكة	12	14	26
4	الابطال	14	12	26
5	الورود	11	13	24
6	النوارس	12	12	24
7	الزيتون	13	10	23
8	المعراج	10	12	22
	المجموع	100	100	200

ثالثاً:أداة البحث: -

مقياس التفكير التعاطفي:

تحقيقا لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس التفكير التعاطفي وذلك وفقاً للإطار النظري الذي تبناه، وفيما يلي استعراض للإجراءات التي اعتمدت في عملية البناء وذلك بعد أتباع الخطوات الآتية:

أ- تحديد تعريف مفهوم التفكير التعاطفي: قام الباحث بالاطلاع على الإطار النظري للموضوع بغية الإفادة منه في تحديد مفهوم التفكير التعاطفي ووفقا لوجهة نظر ماثيو ليبمان فقد تم تعريفه:. وهو التفكير الذي يرتبط بالعواطف والقيم والمعتقدات الشخصية والأخلاق ويقوم على أربعة ابعاد محددة هي التفكير القيمي، والانفعالي والمعياري، والعملي ويرمز له بمختصر(VANA) (Lipman,2003,p211)

ب - تحديد مجالات التفكير التعاطفي: حددت مكونات التفكير التعاطفي في ضوء النظرية والتعريف المتبناه وقد حدد في اربعة انماط هي:

1ـــ التفكير القيمي: ـــ هو تفكير يتمثل في قدرة الفرد واهتمامه بالقيم والمثل العليا وقوة المعايير والشخصية لدى الفرد.

2ـــ التفكير الانفعالي: ـــ هو تفكير يتمثل في قدرة الفرد على الإحساس الكبير بمشاعر الاخرين وإصدار الاحكام الأخلاقية المناسبة

3ـــ التفكير المعياري: ـــ هو تفكير يتمثل في قدرة الفرد على الإحساس بالاختلاف بين المثل العليا والسلوك وهذا بدوره يؤدي الى قدرة الفرد على تقديم التصورات المثلى والحلول المناسبة للمشكلات المختلفة

4ـــ التفكير العملي: ـــ هو تفكير يتمثل في قدرة الفرد على ممارسة الصدق الذي يؤدي به الى الالتزام العاطفي والأخلاقي والى السيطرة الداخلية

ج - صياغة الفقرات: بعد أن تم تحديد تعريف مفهوم التفكير التعاطفي فقد تم صياغة الفقرات في ضوء التعريف المشار اليه أعلاه وقد روعي في ذلك ان تكون جميع فقرات المقياس واضحة ومفهومة، وبذلك بلغت عدد فقرات المقياس بصورته الأولية (28) فقرة (الملحق1) يوضح ذلك.

د - تعليمات المقياس:

من اجل معرفة وضوح التعليمات الخاصة بالمقياس وفقراته وبدائله، فضلا عن التعرف على الصعوبات التي قد تواجه المستجيب لتلافيها والزمن الذي تستغرقه الإجابة على فقرات هذا المقياس، تم تطبيق المقياس على عينة بلغت تكونت من (50) معلم ومعلمة، وبعد إجراء هذا التطبيق ومراجعة الاستجابات ، اتضح أن فقرات المقياس الحالي كانت مفهومة لدى المعلمين وان متوسط الوقت المطلوب للإجابة على المقياس كان (15 دقيقة).

هـ- عرض المقياس بصورته الأولية على الخبراء (الصدق الظاهري)

ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)، عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق2)، من أجل معرفة مدى صلاحية الفقرات، ومن خلال و آراء المختصين ، أبقيت على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق(80% فأكثر)، وبذلك أصبح المقياس بصورته الأولية مؤلف من (28) فقرة (ملحق3).

و- عينة التحليل الإحصائي للفقرات: تشير نانلي(Nunnaly) الى أن حجم عينة التمييز يرتبط بعدد فقرات المقياس، إذ ينبغي ان يكون من(5 — 10) مستجيب لكل فقرة ، للحد من اثر الصدفة في التحليل الإحصائي (Nunnaly,1978.p262)

لذلك بلغت عينة التحليل الإحصائي (200) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية

ي - القوة التمييزية: ان الغاية من هذه الإجراء في تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة ،وحذف الفقرات غير المميزة، من خلال حساب القوة التميزية لكل فقرة بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم وقد تمت هذه الإجراءات على وفق ما يأتي:

— أسلوب المجموعتين المتطرفتين: لغرض أجراء التحليل بهذا الأسلوب تم أتباع الخطوات الآتية:

1- تم تصحيح كل استمارة وإعطاء كل فقرة درجة وبحسب نوعها (ايجابي/ سلبي)

2- تحديد الدرجة لكل استمارة وبحسب مجموع درجات الفقرات

3- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

4- تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وعددها (54) استمارة، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطئ الدرجات وعددها (54) استمارة، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من فقرات وبعدها تمت مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (1,96) ،كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وأصبح المقياس بصورته الاولية يتألف من (28) فقرة (ملحق4) والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول(2) القوة التمييزية لمقياس التفكير التعاطفي

ـ علاقة الفقرة الدرجة الكلية: ـ

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.22	1.11	3.40	0.76	4.44
2	4.31	0.79	3.64	0.82	4.37
3	4.31	0.84	3.62	0.95	3.94
4	4.51	0.69	3.90	9.93	3.85
5	4.35	0.73	3.83	1.004	3.06
6	3.98	1.09	3	1.21	4.42
7	4.07	0.82	3.64	1.08	2.30
8	4.09	0.85	3.61	0.81	3.007
9	4.24	0.90	3.59	0.98	3.55
10	4.40	0.68	3.53	0.90	5.62
11	4.24	0.75	3.51	0.90	4.54
12	4.31	0.72	3.51	0.84	5.27
13	4.18	0.82	3.61	0.85	3.54
14	4.19	0.75	3.46	0.88	4.56
15	4.40	0.83	3.40	0.81	6.30
16	4.44	0.74	3.64	0.95	4.83
17	4.33	0.77	3.22	1.19	5.73
18	4.27	0.81	3.66	1.08	3.32
19	4.26	0.76	3.53	1.03	4.26
20	4.09	1.03	3.70	0.69	2.30
21	4.37	0.78	3.37	0.97	5.96
22	4.42	0.79	3.50	0.96	5.44
23	4.24	0.84	3.25	0.95	5.65
24	4.07	0.79	3.42	0.94	3.85
25	4.31	0.77	3.51	0.77	5.36
26	3.96	1.008	3.40	0.85	3.08
27	4.24	0.76	3.48	0.90	4.67
28	4.27	0.83	3.37	1.06	4.91

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، وباستعمال القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط ظهر إن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(1،96) بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(198) وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (28) فقرة(ملحق 4) والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)
معامل ارتباط فقرات المقياس اللتفكير التعاطفي بالدرجة الكلية

ت	معامل ارتباط	ت	معامل ارتباط
1	0.34	15	0.32
2	0.32	16	0.36
3	0.33	17	0.42
4	0.31	18	0.38
5	0.42	19	0.37
6	0.29	20	0.35
7	0.40	21	0.33
8	0.33	22	0.38
9	0.42	23	0.36
10	0.39	24	0.34
11	0.32	25	0.40
12	0.29	26	0.39
13	0.35	27	0.42
14	0.36	28	0.44

علاقة درجة الفقرة بدرجة المكون:

استخدم الباحث هذا الأسلوب للتأكد من أن فقرات كل مكون تعبر عنه ولتحقيق ذلك اعتمدت لـ (200) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت لتحليل الفقرات إذ تم حساب الدرجة الكلية لهؤلاء الأفراد على وفق مكونات المقياس الاربعة ثم استعمل معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات هؤلاء الأفراد على كل فقرة والدرجة الكلية للمكون الذي توجد فيه ،وباستعمال القيمة التائية للدلالة الارتباط ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198). والجداول (4، 5، 6، 7) توضح ذلك

الجدول (4)
معاملات ارتباط الدرجة لكل فقرة بالدرجة الكلية لمكون التفكير القيمي

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.43	2	0.47	3	0.39
4	0.33	5	0.44	6	0.42

7	0.36

الجدول (5)

معاملات ارتباط الدرجة لكل فقرة بالدرجة الكلية لمكون التفكير الانفعالي

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
8	0.33	9	0.45	10	0.40
11	0.41	12	0.43	13	0.41
14	0.39				

الجدول (6)

معاملات ارتباط الدرجة لكل فقرة بالدرجة الكلية لمكون التفكير المعياري

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
15	0.44	16	0.43	17	0.48
18	0.36	19	0.45	20	0.39
21	0.42				

الجدول (7)

معاملات ارتباط الدرجة لكل فقرة بالدرجة الكلية لمكون التفكير العملي

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
22	0.37	23	0.37	24	0.44
25	0.42	26	0.41	27	0.48
28	0.39				

الخصائص السايكومترية للمقياس:

الصدق Validity

يعتبر الصدق من الخصائص الأساسية، في بناء المقاييس ،وقد تم التحقق من مؤشرين للصدق هما:

1ـ الصدق الظاهري Face Validity

تم تحقيق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس كما مشار اليه سابقاً.

2ـ صدق البناء Construct Validity

تم استخراج مؤشرات هذا النوع من الصدق من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، حيث يعد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية مؤشراً لصدق البناء وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المكون.

الثبات Reliability

وتم إيجاد ثبات مقياس التفكير التعاطفي بطريقتين هما:

1ـ إعادة الاختبار (test –re-test)

في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق مقياس التفكير التعاطفي على عينة بلغت (100) معلم ومعلمة وهي غير عينة التحليل الاحصائي وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، ثم أعيد تطبيق المقياس بعد مرور (أسبوعين) وحسبت العلاقة باستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (0.80).

2ـ معادلة الفاكرونباخ (Alfacrnbach)

استخرج معامل الاتساق الداخلي لمقياس التفكير التعاطفي باستعمال معادلة الفاكرونباخ لدرجات افراد العينة حيث بلغ معامل الثبات (0.85).

التطبيق النهائي: بعد الانتهاء من إعداد المقياس بصورته النهائية (التفكير التعاطفي) تم تطبيقه على إفراد عينة مؤلفة من (200) معلم ومعلمة وهي غير عينة التحليل الاحصائي.

\الوسائل الإحصائية:

1- معامل ارتباط بيرسون

- معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار

- العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية

ـ القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط

2 - الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين

- القوة التمييزية لفقرات المقياس

3 - معادلة الفاكرونباخ لاستخراج الثبات لمقياس

عرض النتائج وتفسيرها.

يتم من خلال هذا الاجراء عرضاً للنتائج التي توصل تم التوصل اليها، وفق الأهداف المرسومة وتفسير النتائج، ومن ثم خرج البحث بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج

أولا: عرض النتائج:

- الهدف الأول: التعرف على مستوى التفكير التعاطفي لدى معلمي المدارس الايتدائية:

بينت نتائج البحث الحالي أن المتوسط الحسابي قد بلغ (108.87) وانحراف معياري بلغ (8.35)، أما المتوسط الفرضي فبلغ (84) ومن اجل معرفة دلالة الفرق بينهما فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة , بلغت القيمة المحسوبة (42.07) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية (1.96) ،ظهر أن العينة لديها تفكير تعاطفي أعلى من المتوسط الفرضي، وجدول (8) يوضح ذلك

الجدول (8)

القيم المستخرجة لمقياس التفكير التعاطفي

عدد العينة	المتوسط الحسابي للعينة	انحراف المعياري	متوسط فرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة 0.05
200	108.87	8.35	84	42.07	1,96	دال

ـــ الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في مستوى التفكير التعاطفي لدى معلمي المدارس وفقاً للمتغير (ذكور - إناث)

بينت نتائج التحليل الإحصائي لعينة الذكور أن المتوسط الحسابي قد بلغ (108) بانحراف معياري بلغ (**9.11**) بينما كان لعينة الإناث المتوسط الحسابي قد بلغ (109) بانحراف معياري بلغ (**7.47**)، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (**1.47**) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (**1.96**) عند مستوى دلالة(0.05) وهي غير دالة إحصائية. والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول(9)

الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات لعينة الجنس (الذكور والإناث) على مقياس التفكير التعاطفي

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدالة 0,05

ذكور	100	108	9.11	1.47	1.96	غير دال
إناث	100	109	7.47			

ثانياً: تفسير النتائج

1ـــ أن عينة البحث لديها تفكير تعاطفي أعلى من المتوسط الفرضي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لدى المعلمين قدرة على أستخدم المهارات بشكل محايد، ولديهم موضوعية تجاه كل الافكار ،حتى الافكار الخاصة بهم ،فهم دائماً أفراد يبحثون عن الحقيقة، منفتحوا الذهن يأخذون بكل الخيارات البديلة ووجهات النظر المختلفة للأفراد الاخرين، ويشعرون بالسعادة مع المهمة التعليمية ،ويتمتعون بالتفكير من خلال المشاركة مع الاخرين ، لذا فان امتلاك المعلمين للتفكير التعاطفي وذلك لأنه له جاذبية حدسية اذ لا تنفصل فيه العواطف عن العقل وبالتالي هو يلبي ميول واتجاهات الكثير من المعلمين لأنه يودي بهم الى ترابط بين الجانب العقلي والجانب الانفعالي في مواقف التعلم التطبيقية (Lipman,2003,p263).

2ـــ لا توجد فروق في التفكير التعاطفي بين(الذكور- الاناث)، اي ان المعلمين ليس لديهم فروق في التفكير التعاطفي، ويرجع السبب في ذلك الى ان المعلمين يقعون ضمن بيئة واحدة وبالتالي فانهم يتعرضون الى نفس المواقف الحياتية والتعليمية فهم جميعاً يدركون ان عدم الاهتمام بالتفكير التعاطفي يدرك على انه مخالف لطبيعة الانسان وذلك لان طبيعة الانسان هي مزيج بين العناصر المعرفية والعاطفية وهي تتفق مع بعضها البعض ولا تنفصل، هذا المزيج يثبت التركيز على التفكير التعاطفي.

ثالثاً: التوصيات

من خلال نتائج البحث الحالي, نوصي بما يأتي :

1ـــ بث الوعي وترسيخ مفهوم التفكير التعاطفي أكثر لدى كافة المؤسسات التربوية من خلال الندوات والبرامج التطويرية

2ـــ الحث على الأهتمام بمفهوم التفكير التعاطفي أكثر من قبل معلمي المدارس

رابعاً: المقترحات

1ـــ إجراء دراسة مماثلة على معلمي المدارس للمراحل الإعدادية والمتوسطة.

2ـــ إجراء دراسة حول التفكير التعاطفي وعلاقته بالطمانينة النفسية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

3- إجراء دراسة حول التفكير التعاطفي لدى طلبة الجامعة

المصادر:

ـــ خالد، احمد ابراهيم(2007): التفكير الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات السنة الثالثة، كلية التربية جامعة المنوفية.

ـــ ديبونو، أدوارد (2005): الإبداع الجاد (استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة)، ترجمة باسمة النوري، مكتبة العبيكان، السعودية.

ـــ السيد، احمد توفيق(2013): مهارات التفكير الأساسية في التعليم، القاهرة ،دار الزيتون للنشر والطباعة .

ـــ شارب، آن مارغريت(**2004**): البعد الآخر للتفكير الرعائي، جامعة ولاية مونكلير ، ترجمة: عبد الرحمن الحداد.

ـــ مرعي، توفيق احمد ونوفل، محمد بكر(2008) الصورة الاردنية الاولية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية،الجامعة الاونروا، في الاردن ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية العدد42

- Harry. L. (1998): Emotion and Decision in stoic psychology .in Los Angeles; University of California press,1998.
- Kathleen. W. (1998): Reconstructing judgment: Emotion and Moral judgment, Hypatia, summer, 1998.Vol.8, NO.2.
- Lipman. M. (1995): Caring thinking. New York,: National Academy Press1995. .Vol. 1, No. 2
- Lipman. M. (2001): Sympathetic Thinking. The Journal of Philosophy for Children .Vol. 3, No. 4.
- Lipman. M. (2003): Thinking in Education .edition .published in the United States of America. Cambridge University .New York.
- Martha. N. (1992): Emotions as judgments of value. The Yale journal of criticism 1992, Vol. 5 NO 2.
- Michael. L. et.al. (1998): develop this fugal theory in Children's Emotions and Moods, New York: plenum press, 1998.
- Resnick. B. (2000): Education and Learning to Tbink .Washington,DC:National Academy Press2000.
- Robert.H. (2000): Ataxonom of critical thinking dispositions and abilities .New York.Freeman 2000.
- Robert.K (1999): Emotions as judgments.in the passions (Notre, Dame, Indiana; University of Notre Dame pressm1999).
- White.SH. (2001): Caring Thinking: using affective thinking to mptivate gifted lerarners. Retrieved June 1, 2011.

ملحق(4)

عزيزي المعلم .
عزيزتي المعلمة .
تحية مباركة

امامك مجموعة فقرات تمثل مواقف متعددة، يرجى بيان مدى انطباقها عليك من خلال الأجابة على كل الفقرات المعروضة أمامك وعدم ترك أي فقرة دون أجابة وذلك بوضع (✓) أمام البديل الذي تراه ينطبق عليك .وتذكر أن أجابتك لأغراض البحث العلمي لذا لا داعي لذكر الاسم .

قبل البدء بالإجابة عن الفقرات يرجى ذكر الاتي.

الجنس		مكان العمل	

مثال للتوضيح:

ت	الفقرات	تنطبق على دائما	تنطبق على غالبا	تنطبق على احياناً	تنطبق على قليلاً	لا تنطبق على ابدا
	ا تصور الأشياء من وجهة نظر ا الاخرين.	✓				

الباحث

ت	الفقرات	تنطبق على دائماً	تنطبق على غالباً	تنطبق على احياناً	تنطبق على قليلاً	لا تنطبق على ابدا
1	اتصور الاشياء من وجهة نظر الاخرين.					
2	اتعاطف مع الاخرين باستمرار.					
3	أهتم بمشاعر الاخرين في المواقف المختلفة					
4	اشارك الاخرين مشاعر الفرح والحزن.					
5	اضع نفسي محل الأخرين واشعر بما يشعرون به.					
6	افهم مشاعر الأخرين من تعابير الوجه.					
7	أدرك مشاعر الاخرين دون ان يدلوا بها.					
8	عندما اشاهد عمل فني اشعر كأنني أحد الشخصيات فيه.					
9	أقدم المساعدة الممكنة للأشخاص الذين يحتاجونها					
10	انا حساس لما يحتاجه الاخرون					
11	أقدم المساعدة للأخرين مهما كلفني الامر.					
12	اضع امكانياتي في خدمة المجتمع.					
13	أقدم الدعم لكل من يحتاج ذلك.					
14	أتبنى المشاريع التي تخدم الناس.					
15	أهتم بمشكلات الاخرين.					
16	اشعر بالشفقة تجاه الشخص الذي يظلم غيره.					
17	أتألم كثيراً من أجل الفقراء.					
18	أشعر بالسعادة عندما أجد الناس سعداء.					
19	لدي تأثير قوي في الحوار مع الاخرين.					

20	لدي الرغبة في ملاحظة سلوك الاخرين وتقيمهم					
21	اشعر بالارتياح عندما أرى التعاون بين الناس.					
22	أقدم الجوائز والمكافئات للشخص الذي ينجز عمله					
23	أعمل على الأطراء والاعجاب عندما أرى شيء جميل					
24	احرص على تقديم الهدايا عندما يعجبني عمل ما.					
25	اهتم بالأعمال الجميلة التي يقدمها الاخرين من اجل دعمهم باستمرار.					
26	اعمل على دعم الشخص الذي يقدم عمل فني رائع.					
27	الاهتمام بالأخرين يجعلني اشعر بالارتياح.					
28	اقابل الاخرين بالابتسامة والفرح عندما يقوموا بعمل ما.					